

مهرجان عمان الدولي للفيلم الأول يفتح أبوابه للسينمائيين الشباب

أفلام روائية ووثائقية تتنافس على جائزة «السوسنة السوداء»



الأردن موقع مهم للتصوير السينمائي

الموضوعات المرتبطة بصناعة الأفلام على الصعيدين المحلي والإقليمي في الوقت الراهن.

وتابعت عازر أن «أيام عمان لصناع الأفلام ستمتد من 15 إلى 17 أبريل، وستشمل سلسلة من المحادثات وورش العمل، إضافة إلى منصتي تسويق لتطوير المشاريع ولمرحلة ما بعد الإنتاج، وسيكون باب التقديم مفتوحاً للأفلام في مختلف الفئات ولمنصتي التسويق حتى 31 يناير الجاري، في حين يبدأ الاعتماد للمهرجان في فبراير 2020، وسيتم اختيار نحو 15 مشروعاً

يعرضها صناع الأفلام على مهنيين في مجال صناعة الأفلام، وستحصل أفضل المشاريع على جوائز نقدية أو عينية لدعم إنتاجها.

يذكر أن لساردن مكانة ثابتة على خارطة صناعة الأفلام العالمية، كونه موقع تصوير مبهراً لصانعي الأفلام الأجانب الذين يختارون المملكة لما تتمتع به من مناظر طبيعية متنوعة، وإرث تراثي غني يمتزج بمكوناته الحضارية، إضافة إلى إجراءاته الميسرة والدعم الحكومي، وتحتضن عمان سنوياً مهرجانات سينمائية عديدة تنظمها الهيئة الملكية للأفلام ومؤسسة شومان مثل مهرجان الفيلم الأوروبي، مهرجان الفيلم العربي، إضافة إلى أيام سينمائية متخصصة بأفلام بعض الدول الآسيوية.

المهرجان حتى الآن نحو 550 فيلماً للمسابقات العربية والقسم الدولي. وكان المهرجان قد أعلن أن فريقه الإداري للدورة الأولى يتكون من الأميرة ريم علي رئيسة لمجلس الإدارة، وعضوية كل من رجاء غرغور، عمر المصري، باتر قردين، وناديا سختيان. وتدير المهرجان ندى دومانى، بينما يرأس حنا عطاالله إدارته الفنية، وترأس ديمة عازر قسم صناع الأفلام.

اكتشافات سينمائية

قال المدير الفني للمهرجان عطاالله «إن برنامج المهرجان سيكون متنوعاً وثرياً من حيث المضمون والقضايا المطروحة». وأضاف «ليس المهم فقط ما نشاهده بالفيلم وإنما إلى أين يأخذنا في رحلة لاستكشاف روايات من عوالم أخرى، وكيفية معالجتها بجرأة وبلغة سينمائية جديدة مجسدة بأعمال أولى قادمة من العالم العربي وغيره. كما يوفر المهرجان فسحة لمناقشة هذه المواضيع مع صناع الأفلام والضيوف».

وقالت ديمة عازر «إن تنظيم أيام عمان لصناع الأفلام ضمن النسخة الافتتاحية من مهرجان عمان السينمائي الدولي يأتي امتداداً طبيعياً لمهمة المهرجان الإلهي والتركيز على المواهب القادمة من الأردن والعالم العربي، ومعالجة

يحتمي مهرجان عمان السينمائي الدولي بالأفلام الأولى لصناع السينما، في محاولة منه لاكتشاف طاقات فنية ومواهب جديدة في عالم السينما وتوفير الاهتمام والرعاية لها، وذلك بهدف ترسيخ حركة سينمائية لا تتوقف عند حدود المحلية بل تفتح على المحيط العربي وعلى التجارب العالمية.

الأفلام على جائزة «السوسنة السوداء». أما الفئة الدولية غير التنافسية فهي مكرّسة للأفلام الأولى لمخرجين غير عرب. كما يتضمن المهرجان فئة غير تنافسية لأول فيلم وأحدث فيلم لمخرجين مخضمرين.

ويستمر أن تكون الأفلام قد أطلقت عام 2019 أو عام 2020، وأن يكون عرضها الأول في الأردن. كما يُستمر لتاهل الأفلام الوثائقية الطويلة والأفلام القصيرة غير الوثائقية، أن تكون الأعمال الأولى لمخرجيها في كل من هاتين الفئتين. أما الأفلام الروائية الطويلة فهي مؤهلة في حال كان الفيلم هو العمل الأول للمخرج أو لكتاب السيناريو أو للمونتير أو لمدبر التصوير أو للممثل الرئيسي، وقد تلقى

ليس المهم فقط ما
نشاهده بالفيلم وإنما
إلى أين يأخذنا في رحلة
لاستكشاف روايات من
عوالم أخرى

عواد علي
كاتب عراقي

تواصل في العاصمة الأردنية عمان التحضيرات اللازمة للإعلان عن انطلاق مهرجان عمان السينمائي الدولي الأول في 13 أبريل المقبل، وهو مهرجان تركز فعالياته المتنوعة على الاحتفاء بالإنتاجات الأولى لصناع الأفلام الأردنيين والعرب والأجانب. ويهدف المهرجان، الذي يُلَقَّبُ باب التقديم لدورته الافتتاحية في نهاية شهر يناير الجاري، إلى إبراز الطاقات الشبابية في حقول الفن السابع المتنوعة، الإخراج، التصوير، الأداء التمثيلي، إضافة إلى التقنيات المتنوعة.

قبول المشاركات

ويقبل المهرجان الذي يقام خلال الفترة من 3 إلى 18 أبريل المقبل، في القسم التنافسي العربي، الأفلام الروائية الطويلة، والأفلام الوثائقية الطويلة، والأفلام القصيرة. وتتنافس

المشاريع الفكرية العربية نزعة فردية متأثرة بالغرب

أزراح عمر
كاتب جزائري



تميزت العقود الأربعة الأخيرة من حياتنا الفكرية والثقافية بظهور عدة مشاريع فكرية وإبداعية ونقدية أنجزها المفكرون والأدباء والنقاد ببلداننا، ولكنها بقيت جهوداً فردية ولم تصبح قضية جماعية على مستوى المجتمع المدني أو على مستوى النخب السياسية، وأعني بذلك أن هذه المشاريع لم تجد خلايا التفكير التي تطورهما فضلاً عن عدم وجود أي اهتمام مادي ومعنوي من قبل مؤسسات الدولة مثل وزارات الثقافة والتعليم العالي التي تناط بها مهمة الإشراف على الفكر ومختلف أشكال التعبير الثقافي.

وفي الحقيقة فإن مصطلح المشروع الفكري أو الثقافي يحتاج إلى التحديد ولا يعني أن كل من ألف الكتب في هذا المجال أو ذاك هو صاحب مشروع. وفي هذا الخصوص فإن طه حسين يعتبر صاحب مشروع ويتمثل جوهره في إدخال منهج الشكل

الديكارتي إلى مسرح نقد الأدب والفكر والثقافة والدين في مصر والعالم العربي معاً، ويلاحظ أن طه حسين لم يرق فقط بشرح هذا المنهج والتعريف به أو يتناوله بالنقد والتحليل في هذا المقال أو ذاك الكتاب وكفى، بل إنه قد تحول عنده إلى ناظم محوري لكل كتاباته حيث قام بتوظيفه طوال مساره النقدي وطبقه على شتى الظواهر الثقافية والفكرية بما في ذلك حقل التعليم.

مشروع طيب تيريني ينصب غالباً على قضيتي نقد التراث العربي وعلى البحث عن السبل التي يمكن أن تؤدي إلى الثورة الثقافية في بلداننا، أما مشروع سمير أمين فيتأسس على بعدين أساسيين مترابطين في إنتاجه الفكري النقدي وهما نقد الرأسمالية العالمية المستغلة ورأسمالية دول الأطراف التابعة، وعلى فكرة «الارتباط» مع أسلوب الإنتاج الرأسمالي والكولونيالية في آن واحد.

إن هذه المشاريع المتنوعة، والمشار إليها أنفاً بيجاز، تناسس من حيث المقاصد على جذر مشترك وهو التأكيد أن الفكر النقدي هو القادر على إخراج مجتمعاتنا من تخلفها البنيوي بما في ذلك تخلف الفكر والثقافة ببلداننا. ويلاحظ أيضاً أن أصحاب هذه المشاريع يستعربون النظريات والمناهج من الفكر الأوروبي/ الغربي حيث لا يوجد عند معظمهم ابتكار للمفاهيم والنظريات والمنهج، وهكذا نجد بدوي، مثلاً،

مشهدوداً إلى المنظور الفلسفي الوجودي الأوروبي، ونرى الغدامي يستعير الجهاز النظري للنقد الثقافي لدى مفكرنيويورك ومركز برمينغهام ومدرسة فرانكفورت، أما زكي نجيب محمود فيتمسك بالمنهج الفلسفي الوضعي المنطقي من خلال تمثله لكاسب فلسفة التحليل ببريطانيا بشكل خاص، في حين نجد طرابيشي يشغل الجهاز النظري للتحليل النفسي الفرويدية المطعم بالتبصيرات النظرية الماركسية أثناء تنفيذها لنقده للثقافة العربية. وهنا نتساءل: لماذا بقيت هذه المشاريع محصورة في نطاق الجهود الفردية لأصحابها ولم تفرز بلداننا خلايا أو متحدات التفكير الجماعي على مستوى مراكز البحث والمجتمع المدني، وعلى المستوى الرسمي

لإغناء وتطوير هذه المشاريع والمضي بها قدماً لتحرير العقل والعقيدة والسلوك في مجتمعاتنا؟

عبد الرحمن بدوي مثله مثل المفكرين العرب كان مشهدوداً إلى المنظور الفلسفي الأوروبي ولم توظف أفكاره في مجتمعه

الفكر النقدي هو القادر على إخراج مجتمعاتنا من تخلفها البنيوي بما في ذلك تخلف الفكر والثقافة

وفي هذا السياق بالذات وعلى أساس هذا التحديد ماهية المشروع النقدي الفكري الذي يمكن لنا أن نجده في التركيز على تحليل ونقد خطاب الاستغراب عند حسن حنفي، وفي تفكيك ثنائية الثابت والمتحول المتضادة لدى أدونيس، وفي سبر محمد أركون لتشابك الغلغالي والأسطوري في التراث الديني الإسلامي واستمرار تفريخ هذين البعدين في مجتمعاتنا راهنا، وفي تحليل البنيات المكونة للعقل العربي في مؤلفات محمد عبد الجباري، وفي دراسة مطاع صفي لتناقضات العقل الفلسفي الغربي وخاصة المعاصر ولوقفتنا منه، وكذلك في تفكيك محمد جابر الأنصاري لظاهرة التوفيقية التي تميز الفكر العربي كنهج يحاول التقريب بين القوة الأصولية والقوة التحديدية، فضلاً عن تحليلاته المهمة للمجتمعات الآسيوية ولعلاقتنا غير الصحية بها.

ويمكن لنا أيضاً أن نتبين خصائص المشروع الفكري النقدي لدى جورج طرابيشي الذي ما فتئ يدمج منهج التحليل النفسي والمنهج الماركسي في دراساته التطبيقية للإبداع الروائي ولأزمات الفكر العربي، فضلاً عن تنصيره لظاهرة العقل المستقيل



مهرجان خورفكان المسرحي يقدم عروضه في الشارع



المهرجان يسعى إلى اختبار الصلات الممكنة والمحتملة بين المسرح والأشكال المختلفة من الفنون الأدائية والسرديات الشعبية

تتحرك أنشطة المهرجان في مسيرة استعراضية تضم فعاليات متنوعة. ويستمد المهرجان مضمونه من البيئة الخارجية الممثلة في الأماكن العامة كموقع للعروض حيث تقدم الفرق المسرحية المختارة عروضاً مختلفة، يكون الجمهور هو الحكم فيها.

وتستضيف التظاهرة سنوياً مجموعة من المسرحيات القصيرة القائمة على تقنية «الارتجال»، كما تستقطب العديد من الفرق والمجموعات الفنية من بلدان عدة، ومن أعمار مختلفة، وتقدم أعمالها بتقنيات متنوعة بين الأداء الإلقائي والستاند كوميدي، فضلاً عن طيف واسع من أشكال الدراما الشعبية المعبرة عن ثقافات من مختلف أنحاء العالم، عربية وغربية وآسيوية.

يهدف المهرجان إلى تعزيز القيمة الاجتماعية والثقافية للمسرح وزيادة وعي ممارسي المسرح من الهواة، إضافة إلى تشجيع أهالي المنطقة الشرقية، من خلال استثمار المواهب الشابة، وتشكيل التلغاف الاجتماعي، على فعل المسرح في الهواء الطلق.

لجمهور المهرجان، كما يحظى الأطفال بمشاهدة العرض الفائز بالجائزة الكبرى في الدورة الأخيرة من مهرجان الإمارات مسرح الطفل وهو بعنوان «أمنية» مفقودة» لفرقة دربا الحصن. ويحتفي المهرجان، الذي يتيح مساحة واسعة للتجارب الفنية المحلية وتقدم أنشطته على ثلاث منصات مسرحية ضخمة، بنجوم المسرح والدراما التلفزيونية في الدولة وفي بعض الدول الخليجية.

ويستضيف المهرجان، الذي يستمر ليوم واحد، مجموعة من الفعاليات والمسابقات والورش التدريبية بهدف إشراك الجمهور في هذه التظاهرة الثقافية، وتشجيع المواهب الإبداعية ودعمها وإبرازها.

يشار إلى أن مهرجان خورفكان المسرحي انطلق للمرة الأولى عام 2014، ويسعى إلى اكتشاف واختبار الصلات الممكنة والمحتملة بين المسرح والأشكال المختلفة من الفنون الأدائية والسرديات الشعبية، كما يشتمل على بانوراما لفعاليات إدارة المسرح التي تقدم في كل عام.

الشارقة - تنطلق اليوم الجمعة فعاليات النسخة السابعة من مهرجان خورفكان المسرحي، الذي تنظمه إدارة المسرح بدائرة الثقافة في الشارقة، بمشاركة العشرات من فناني العروض المسرحية والأدائية، التقليدية والحديثة، المحلية والدولية.

وتستهل فعاليات التظاهرة التي تنظم في مساحة مخصصة بشاطئ خورفكان بمسيرة من وسط المدينة وتتحرك إلى موقع المهرجان الذي يضم ثلاث منصات مسرحية صممت خصيصاً للحدث.

وتبدأ العروض الأدائية بعرض من التراث المصري الشعبي ويقدم في «المسرح الأحمر» ومن بعده يشاهد الجمهور على التوالي: مسرحية «سموكة والشباب البالية» ثم مسرحية «الساحرة ويلبسم السعادة» من مسرحيات المسرح المدرسي ولجمهور المسرحيات القصيرة سيقدّم العرض القصير «مدن من رمان» للمخرج الإماراتي الشاب يوسف القصاب. ويعنوان «شو الفكرة» تقدم فرقة كشافة الشارقة عرضها المسرحي